

الشرح الثاني للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

ان تسبق جملة بجملتين يصح عطفه على احدهما لوجود مناسبة وفي عطفها على الاخرى فساد فيترك العطف دفعا تقول سلمى تقول نعم وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا وراها في الظلام تهين - [00:00:00](#)

لو قال واراها لكان يحتمل ان تكون عطفًا على تظن وان تكون عطفًا على ابغي والمال يختلف اختلافا عظيما اذا قال وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا وانني اراها في ظلام تهين او تقول هذا المال وتظن يسمى انني - [00:00:25](#)

ابغي بها بدلا وانني اراها يختلف المعنى لذلك نقول اقطع العطف تقطع العصر علشان تكون جملة مستقلة قراها في الضلال نعم فدمنت وراها وراها يصح عقدها على تظن. لكن يمنع من هذا توهم العقد على جملة ابغي بها. وتكون الجملة - [00:00:50](#)

ثالثة من مضمونات سلمى مع انه ليس مرادا ويقال بين الجملتين في هذا الموضع شبه كمال شبه كمال الانقطاع نعم الخامس الا يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام مانع كقوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - [00:01:21](#)

انما نحن مستهزون. الله يستهزأ بهم. فجنة الله يستهزأ بهم لا يصح عطفه على انا معكم. لاقتضاء انه انه من مقولهم ولا على جملة قالوا لاقتضاءه ان استهزاء الله بهم مقيد بحال خلوهم الى شياطينهم - [00:01:46](#)

ويقال بين الجملتين في هذا الموضع توسط بين الكمالين هذه ايضا اذا لم يقصد تشريك الجملتين في الحكم لقيام ماله فانه يجب الفصل لئلا يتوهم مواهم ان الجملتين مشتركتان - [00:02:06](#)

في الحكم وعلى كل حال اذا قال قائل هذه المعاني التي قالها المؤلف لماذا تجرح فالجواب انها تدرك في سياق الكلام وما يحتمله من المعاني ولذلك ربما يفهم بعض الناس - [00:02:29](#)

ان الاولى الفصل واخر يرى ان الاولى الوسط لان الالفام تختلف فالشيء الذي يرجع الى القرائن هذا لا بد ان يختلف الناس فيه لكن انت اذا عرفت الظابط نزل كلامك الذي تتكلم به على هذا الظابط - [00:02:47](#)

انتبهنا امن الفصل والوصل والوصل والعطف بالواو خاصة والوصل ماضي عدم ذلك اما ان لا يعطى اصلا واما ان يعطى بغير الواو اما قول المالك ويقال فيقال فهذا تعريف الاصطلاح اصطلاح البلاغيين - [00:03:06](#)

يعني بمعنى ان انت ان شئت لا تقول هذا لكن الاصطلاح لا مشاحة فيه الباب السادس بالايجاز والاطناب والمساواة كل ما يدور في هذا ايضا من المهم هل الاولى في الكلام الاثنان - [00:03:33](#)

او الاولى القصر والاختصار او للتسوية هذا يرجع الى ما تقضيه الحال نعم كل ما يبول في الصدر من معاني يمكن ان يعبر عنه بثلاث طرق المساواة وهي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له. بان تكون على الحد الذي جرى به عرف اوساط الناس. وهم - [00:03:52](#)

الذين لم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم ينحطوا الى درجة الكفاية نحو واذا رأيت الذين هذا من جنس تتبعه همة اوساط الناس. اي نعم واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم - [00:04:20](#)

نعم. والايجاز وهو تأدية المعنى بعبارة ناقصة عنه. مع وفائها بالغرض نحو انما الاعمال هذا ايجاز انما الاعمال بالنيات هذا ايجاز لكنه واضح ولا غير واضح؟ واضح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:04:47](#)

ايجاز من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. هذا ايجاز مع وضوح المعنى طيب الاجازة له مواد له محلات ومواضع والاطناب له محلات ومواظبة نعم فاذا لم تفد الغرض بالغرض سمي اخلاا كقوله والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش قدا -

مراده ان العيش الرغد في ضلال الحمق خير من العيش الشاق في ضلال العقل هذا ولا يفهم معناها احد مع انه غير مسلم فنحن نرى ان العيش في ضلال العقل - [00:05:43](#)

وان كان شاقا الخير من العيش في دار النوق يعني الترف والتنعم لكن اكثر الناس بهائم يريد ان يعيش في شرف ورخاء وان كان عيشه آآ ليس مبني على عقل - [00:06:03](#)

والاثنان وهو تأدية المعنى بعبارة زائدة عنه مع الفائدة نحو ربي اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيء اي كبرت فاذا لم تكن في الزيادة فائدة سمي تطويلا ان كانت الزيادة غير متعينة وحشوا ان تعين - [00:06:28](#)

فالتطويل نحو والفي قولها كذبا ومينا والحش نحو واعلم علم اليوم والامس قبله ما حاجة قبله نعم طيب او لا بالنسبة للايجاز؟ الايجاز ذكر المؤلف انه ان يؤتى بعبارة ناقصة مع وفاء بالغرض - [00:06:48](#)

النقص قد يكون نقص في الجملة نقصا في الجمل وقد يكون نقصا بالحذر يعني تحذب بعض وهذا اكثر ما يكون في القصص في القرآن الكريم اه تأمل ان القصص قصة يوسف قصة موسى يكون فيها حذف كثيرا - [00:07:16](#)

هذا اللي نسميه اجازة اي نعم طيب الاثناء هو ان تأدية المعنى بعبارة زائدة عنه اي عن المعنى مع الفائدة فان لم تكن فائدة سمي تطويلا ان كانت ازدياد غير متعينة وحشوا ان تعين - [00:07:38](#)

مثلا قال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا هذا كناية عن كبار السن لو قال ربياني كبرت صح الكلام يعني حصل المقصود لكن اراد ان يبين الدلالة الواضحة على كبره - [00:08:05](#)

وهو الجمع بين هذين الامرين وهنوا العظم واشتعال الرأس شيء لو ان احدهما تخلف فليس دنيا على الكبر لانه ربما يهن العظم من من ايش؟ من مرض مع صغره وربما يشتعل رأسه شيئا - [00:08:29](#)

نعم مع صغره وهذا واقع لكن اذا اجتمعا كان ذلك دليلا على الكبر طيب اذا لم يكن بزيادة فائدة فان كانت الزيادة غير متعينة فهو تطويل وان كانت متعينة فهو حشر - [00:08:54](#)

مثال ذلك الفى قولها كذبا ومينا الان كذبا ومينة معناها كذب ايهما الزائر لا الزيادة ان كانت الزيادة غير متعينة ما ندري هي الاولى ولا الثانية لو قال والفي قوله - [00:09:18](#)

كذبا صح والفي قوله ميلا صح فنأدى ايها السائل قد يقول القائل كما قلتم ان الزائج هو الثاني لانه لو اقتصر على كذبا استغنى عن الثاني فيقال ان الواو التي هي حرف العطف تقتضي الاشتراك - [00:09:49](#)

واذا كانت تقضية الشريك صارت الكلمتان كأنهما كلمة واحدة فاحدهما يستغنى عنه ولا يعلم ايها اما اعلم علم اليوم والامس قبله الثانية زائلة قطعاً ليش لان كلمة امس تغني عن قبله - [00:10:16](#)

وليس بينهما حرف عطاء بالواو حتى نقول ان هناك اشتراك علم اليوم والامس قلب له ولكنني عن علم ما في غد عمي. بقية البيت ولكنني عن علم ما في غد عمي يعني ما ما اعلم - [00:10:37](#)

طيب الخلاصة ان زاد اللفظ على المعنى فهو وان كان المعنى اكثر فهو اجازة وان تساوى اللفظ المعنى فهو مساواة. قولك قام زيد مساواة مساواة وهو اكثر الكلام مساواة طيب الاطناب - [00:11:02](#)

ان لم يكن فائدة الزيادة فهو تفويض ان تعينت الزيادة فهو حشر نعم ومن دواعي الايجاز تسهيل الحفظ وتقريب الفهم وضيق المقام والاختفاء وسامة المحادثة شغل مثلا يعني اسباب الاطناب كثيرة - [00:11:32](#)

تسير الحفظ ولذلك صار العلماء رحمهم الله يختصرون الكتب المطولة. تقريب الفهم ايضا آآ ربما يكون اذا طال الكلام ينسي اخره اوله. فاذا صار قصير فهمه الانسان ضيق المقام كل انسان عجب - [00:12:05](#)

اجل ما هو راح يطول لان المقام لا يقتضي والاختفاء يعني انه يحذف بعض الامور اخفاء لها وسامة المحادثة وكيف سأعمل هذا يعني ان الذي تخاطبه سهل سئم منك وتشعر هذا اذا قال لك - [00:12:29](#)

خلاص مثلا تحدته ويقول خلاص تقول خلاص ويقول وشلونك كيف حالك طيب وشلون العيال؟ طيبين. بخير. وشلون الحظ عندكم

يفصل كل شيء هتقولوا خلاص نجزي يسأل. هنا يحسن ايش؟ الاجازة. الاجازة. نعم - [00:12:56](#)

ولذلك ينبغي اذا خاطبنا الناس اللي عندهم اشغال كثيرة ان لا نطول عليه نقتصر على السلام عليكم كيف حالكم؟ ما تقول في كذا وكذا او تصل حاجتك اللي تريد اي نعم - [00:13:20](#)

ومن دواعي الانتاب تثبيت المعنى وتوظيف المراد والتوكيد ودفع الاليهام هذي من الدواعي من دواعي بلاهة المخاطب اذا كان المخاطب ابله يحتاج ان تطول له وتأتي بالمرادف وبالتوكيد حتى يفهم - [00:13:38](#)

ولعله داخل في قول المؤلف توضيح المراد. نعم اقسام الایجاز الایجاز اما ان يكون يتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة. وهو مركز مركز وهو مركز عناية البلغاء وبه تتفاوت اقدارهم ويسمى ايجاز قصر نحو قوله تعالى ولكم في القصص - [00:14:06](#)

واما ان يكون بحذف كلمة او جملة او اكثر مع قرينة تعين المحذوف. ويسمى ايجاز حذف الایجاز الاول النوع الاول وهو اه ايجاز القصر هذا يختلف الناس فيه اختلاف عظيم - [00:14:34](#)

قول الله تعالى ولكم في القصص حياة هذه عبارة مختصرة لكنها جمعت بين الحكم وكيفية تنفيذه والغاية منه والغاية منه الحكم القصص الغاية منه؟ الحياة الحكم ان يفعل بالجاني كما فعل - [00:15:00](#)

ان يفرد في الجاني كما فعل - [00:15:30](#)